اللازم للشركة والالف والنون من تغييرات النسب ولم يجعل الياء
للمصدرية لاحتياجه الى التاء بل لكون الوحدة مصدرا فيصنع العدول عن
احضره وعدم ثبوته ودخول الموحد الثاني لبعثة الرسول في محامين مع انهم
ليسوا بمرفوعين وتوهم كون المراد الوحدة من طريق العدد وليس بمرفوعين
كذالك اذ هي غير مختصة به تعالى بل هو لازم بين لكل جزئي حقيقي ولذلك
قال في الفقه الاكبر والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا
شريك له ومراده نفي المراد به لا نفي الوحدة العددية فانه كفر بفصله متعلق
برفع فيكون اشارة الى الرفع باختياره وحده لا على طريق الوجوب
عليه او بجاية ابا او بالمجازمين ولا يمتنع منه تعدد الجار الواحد بغير عطف
الاختلاف فيهما معنى اذ الاول للالصاق والثاني للسببية فيكون اشادة
الى ان افعال العباد وان كانت فلسبية منه تعالى منهم والاول اقرب
وان كان ابعد ويمكن ان يكون من باب التنازع بان يحذف احدهما
حذرا من التكرار فيحصل الاشارتان مع ثالثة هي ذكر المنة ونفي العجب
اللازم للمذهبين الباطلين وخفض في دركات النيران او اذل واحقر
فالفعلان يحاذان من جهة الصيغة او المادة الشاكين المترددين
في وحدانيته ويعلم حال المنكرين بطريق الاولى وجرهم الى الجحيم صلة
الجر فقط بعد له متعلق باحد الثلثة او على التنازع وتاخيره لاجل السجع

ومعنى

7

ومعنى الثاني وهلوا بعد ما ان شككتم في خلق الله تعالى لا في خلقهم ولكن ذلك الخلق
عدل لكونه تصرفا في الملك اذ الكل ملكه لا ظلم لكونه تصرفا في ملك الغير ولا
ملك للغير ثم للتراخي الزماني والرتبي الصلوة والسلام والتحية والرضوان
على خير الانام محمد المصطفى وصف لا علم وعلى بكر علي يفيد نوع استقلال فيكون
ابلغ وتمامه منهي عنه اله وصحبه هو من الصحابة كالركب من الراكب وسيجي العز
جمع الاعز بمعنى الشريف وهو في الاصل صاحب العزة وهو الباطن في جهة
الكرام جمع كريم وفي ذكر الرفع والجزم والخفض والجر والعدل براعة الاستهلال
وهي كون الفاتحة مناسبة للمقصود وقد اعتنى بها المتاخرون وتكلفوا
غاية التكلف وهي من المحسنات البديعية خارجة من البلاغة ولما كان
بحث النحو عن الكلمة الواقعة في الكلام من حيث الاعراب والبناء بدء بتعريفها
ثم تقسيمها ثم بتعريف الكلام المركب من اقسامها فقال الكلمة لام ها
للجنس والحقيقة من حيث هي هي ولا مساغ للعهد للزوم كونه حصة من الجنس
وههنا ليس كذلك تاؤها للوحدة الشخصية الكلية اللازمة لحقيقة الكلمة
ولا تنافي بينها وبين الجنس لا من حيث هو هو ولا من حيث وجوده في
ضمن البعض او الكل وانما التنافي بينها وبين المركب او بين الوحدة
النوعية والجنسية فليس من معنى التاء في مثلها بل الاولى احد
معنيها في نحو خرجة واخراجة ومعنى صيغة فعلة بالكسر وقولهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)